ـوله ويؤذن معه
ـهذا اللهم اهدنا
ـتولنا فيمن توليت
ـيت انك تقضي و
ـديت تباركت ربنا
ـالقنوت يقول اللهم
ـسني
ـالآخرة حسنة وقنا
ـيقنت في الفجر فأم
ـانه يقنت في الوتر
ـفقنت بعد رفع رأسه
ـالقنوت ولو ركع الامام
الاصح
ـفي قيام الركوع تابع
ـلة الامام في الركوع
ـكان مدركا للقنوت
ـصلوته مع الجماعة
ـح قال هو الصحيح
ـالفجر وركعتا بعد الظهر

عطائك بالقيام لخدمتك والعمل في طاعتك وانت كريم فلا نخيب رجائك ونخشى عذابك مع اجتنابنا ما نهيتنا عنه
فلا نأمن مكرك فنحن بين الخوف والرجاء وهو اشارة الى المذهب الحق فان الامن من المكر كفر كالقنوط من الرحمة
وجمع بين الرجاء والخوف لان شان القادر ان يرجى نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في قلب عبد مؤمن الا
اعطاه الله ما يرجوه وامنه مما يخاف فلا نعامل علينا بالايمان وتوفيقنا للعمل بالاركان ممتثلين للامر لا لاشتهرين
على الغلب او الاثنا اذ هو طمع الكاذبين ذوي البهتان نعتقد ونقول ان عذابك الجد اي الحق وهو بكسر الجيم اتفاقا
بمعنى الحق وهو ثابت نوم الى داود فلا يلتفت لمن قال انه لا يقول الجد بالكفار ملحق اي لاحق بهم بكسر الحاء
افصح وقيل بفتحها بمعنى ان الله سبحانه ولحقه ملحق بهم ولما روى النسائي باسناد حسن ان في حديث القنوت
والمؤتم يقرأ في القنوت كالامام على الاصح ويخفي الامام والقوم وهو الصحيح لكن استحب للامام الجهر به في بلاد العجم
ليتعلموه كما جهر عمر رضي الله عنه بالثناء حين قدم عليه وفد العراق وكذا افتى بعضهم ان لم يعلم القوم
فالافضل للامام الجهر ليتعلموه والآن لا فالاخفاء افضل

مراقي الفلاح شرح نور الايضاح

من غير استغفار لان قطع
الصلاة لا يجوز الا لضرورة وقال الطحاوي
هذا في الفرض وان كان في النافلة ان علم احد
ابويه انه في الصلاة وناداه لا [illegible]
لا يجيبه وان لم يعلم يجيبه
الوتر واجب في الاصح وهو آخر اقوال
رحمه الله تعالى رحمة واسعة وروي عنه
قولها وروي عنه انه فرض و
بين الروايات بانه فرض عملا و
واجب اعتقادا فلا يكفر جاحده
لثبوته بها وجوه الوجوب قوله
فمن لم يوتر فليس منا رواه ابو داود
والامر وكلمة حق وعلى للوجوب
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت
قبل الركوع وعند الامام يضع يد
وعند ابي يوسف رحمه الله يرفعهما كا
يرفعهما الى صدره وبطونهما الى ال
قلت لابن مسعود الذي تقدم
الطوع عن محمد بن الحنفية قال الدعا
دعاء رغبة فيه يجعل بطون كف
ودعاء رهبة فيه يجعل ظهر كفيه
كالمستغيث من الشيء ودعاء تضـ
بعقد الخنصر والبنصر ويحلق الابهام
ويشير بالسبابة ودعاء خفية وهو
المرء في نفسه كذا في معراج الدراية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)